

دلائل الإعجاز

فقال النبي ﷺ : " أين المظهرُ يا أبا ليلى " فقلت : الجنَّةُ يا رسول الله ﷺ . قال :
" أجلُّ إن شاء الله ﷻ " . ثم قال : " أنشدوني " . فأنشدتهُ من قولي - الطويل - :
(ولا خيرَ في حِلْمٍ إذا لم تكُنْ لهُ ... بَوادِرُ تَحْمِي صَفْوَهُ أن يُكَدِّرا)
.

(ولا خيرَ في جَهْلٍ إذا لم يكنْ لهُ ... حَلِيمٌ إذا ما أوردَ الأمرَ أصدرا)
.

فقال " أجدتَ لا يَفْضُضُ اللهُ فاك " . قال الرازي ﷺ : فنظرتُ إليه فكأنَّ فاهُ
البرَدُ المُنْذَهَلُ ما سَقَطَ له سِنٌ ولا انفلتتْ ترفُّ غُرُوبُهُ .
ومن ذلك حديثُ كعبِ بنِ زهيرٍ : رُوِيَ أنَّ كعباً وأخاه بُجَيْراً خرجا إلى رسولِ
الله ﷺ حتى بَلَغا أبرقَ العزِّاف فقال كعب لبجير : إلِّقْ هذا الرجلَ وأنا مقيمٌ ها هنا
فأنظِرْ ما يقولُ . وقدم بُجَيْرٌ على رسولِ الله ﷺ فعرضَ عليه الإسلامَ فأسلمَ . وبلغَ ذلك
كعباً فقال في ذلك شعراً . فأهدرَ النبيُّ دَمَهُ . فكتبَ إليه بُجَيْرٌ يأمرُهُ أن يُسلمَ
ويُقبلَ إلى النبيِّ ﷺ ويقولُ : إنَّ مَنَّ شهدَ أنْ لا إلهَ إلا الله ﷻ وأنَّ محمداً رسولُ الله ﷺ
قَبِلَ منه رسولُ الله ﷺ وأسقطَ ما كانَ قبلَ ذلك . قال : فقدمَ كعبٌ وأنشدَ النبيُّ ﷺ
قصيدتهَ المعروفةَ - البسيط - :